

#أياصوفيا_مسجد.. الابتزاز العاطفي ترند على تويتر

جيوش إلكترونية تركية تتفن اللغة العربية تتجدد للدفاع عن «السلطان»



هل يريد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حقا تحويل أيا صوفيا إلى مسجد؟ لا يبدو الأمر كذلك إذ أن الحقائق على أرض الواقع تشي بالعكس تماما؛ إنما هو فقط وفق ما يقول عارفون ورقة للمساومة السياسية والابتزاز العاطفي وإحداث جعجة إعلامية.

أنقرة - كان لافتا تصدر هاشتاغ «أياصوفيا_مسجد الترنند على تويتر في دول عربية بالتوازي مع تصدر الترنند في تركيا. وتصدر الهاشتاغان بإيعاز من لجان إلكترونية لحزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، التي نزلت بثقلها منذ مدة لترويج سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عريبا.

وكان الرئيس التركي أردوغان أثار جدلا، بعد أن ظهر في بث مباشر في أيا صوفيا بالذكري 567 لفتح إسطنبول وقرأ سورة الفتح، ثم أعلن عن اتخاذ خطوات من أجل إعادة فتح أيا صوفيا للعبادة مرة أخرى.

ونشر حساب «ترك برس» التركي مقطع فيديو وعلق:

@TurkPressMedia

لأول مرة في تاريخ الجمهورية التركية، وبحضور الرئيس التركي أردوغان عبر الإنترنت، قراءة سورة الفتح في مسجد أيا صوفيا، والذي تم تحويله إلى متحف عام 1935 بقرار من مصطفى كمال أتاتورك.

ويناقض الأمر الحقيقة تماما إذ رفض البرلمان التركي الثلاثاء مقترح تحويل متحف أيا صوفيا إلى مسجد مجددا بأصوات حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وتقدم حزب الخير بطلب تحويل المتحف إلى مسجد وفتحه للصلوة، لكنه قوبل برفض نواب الحزب الحاكم، في حين تحفظ نواب حزبي الشعب الجمهوري والشعوب الديمقراطي «الكردي».

وقال نائب حزب العدالة والتنمية محمد موش «نحن نرفض اليوم مقترح تحويل أيا صوفيا إلى مسجد لكننا سنتخذ الخطوات اللازمة لفتح أيا صوفيا في شهر يوليو المقبل».

وكتيبة أيا صوفيا تم تشييدها عند مدخل مضيق البوسفور في القرن السادس الميلادي، وتعد صرحا هندسيا وجماليًا باهرا، وتحولت إلى مسجد في القرن الخامس عشر بعد سقوط السلاطين العثمانيين في منتصف القرن الخامس عشر، وإبان عهد مؤسس تركيا الحديثة مصطفى أتاتورك تعرض الموقع للإهمال، وبعد ذلك تم تحويله إلى متحف.

وعلى النقصات الافتراضية، تباينت الآراء التركية حول خطوة الرئيس أردوغان، وكان الرأي الغالب أن تصريحاته «استعراض إعلامي».

ويوعز حزب العدالة إلى منظمة «شباب الأناضول» المدعومة من الأجهزة الأمنية والإعلامية التركية بين الغيبة والأخرى بإعادة الحديث عن جعل أيا صوفيا مسجدا إلى واجهة الأحداث. وكانت المنظمة نظمت فعالية لصلوة الفجر تحت عنوان «أحضر سجّادتك وتعال»، وجمعت ما يقارب 15 مليون توقيع عام 2014 لتحويل أيا صوفيا إلى مسجد، إلا أن هذه الدعوة رفضت آنذاك. وتروج حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي عريبا لبطولات أردوغان «حامي حامي الدين».

حرب إلكترونية مستعرة تنزل فيها أنقرة بثقلها للترويج للوجهة التركية كمركز جديد للخلافة

وفي العالم العربي لا يقتنع المفتونين بـ«السلطان» -وهو لفظ يطلق على أردوغان- بأن «الخطب النارية الحماسية ليست سوى (خطب) للاستهلاك الإعلامي واستغلال العرب حصريا». ويذكر مغردون بآداء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، اليمين الدستورية لفترة رئاسية أخرى، الإثنين 9 يوليو 2018. وأثبتت اليمين الدستورية، معلقين، أن «خليفة المسلمين» أردوغان، كما يتوق إلى ذلك أتباعه، لم يقسم بالله بل بـ«شرفه» ولم يقسم على «حماية

الإسلام» بل على «حماية علمانية تركيا». وقال أردوغان في مراسم تنصيبه بالبرلمان في أنقرة، والتي نقلها التلفزيون على الهواء مباشرة، «بصفتي الرئيس، أقسم بشرقي أمام الشعب التركي العظيم والتاريخ أن عمل كل ما بوسعي لحماية وعربيا من أجل الترويج للوجهة التركية الواجبات التي توليتها بنزاهة».

وتستعر حرب إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي وقودها تغريدات وهاشتاغات تنزل فيها تركيا بثقلها عريبا من أجل الترويج للوجهة التركية كـ«مركز جديد للخلافة»، مع إصرار أردوغان على سياساته التوسعية الخارجية في العالم العربي من خلال التمدد العسكري أو الغزو الاقتصادي أو الثقافي.

وتركيا التي تعثرت إمكانيات انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي طوال السنوات الماضية، اقتنعت منذ فترة بالبحث عن عمق ثقافي سياسي جديد لها، وباتت تبحث عن تزعم العالم الإسلامي وتريد أن يكون لها دور أوسع في منطقة الشرق الأوسط.

ويتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لرئيس حزب «المستقبل» المعارض أحمد داود أوغلو يوبخ نظام أردوغان الذي أقلس ويفعل أي شيء دون خجل للبقاء في الحكم، فعندما

تضيق باردوغان السبل يتوجه إلى أيا صوفيا، ويقول أوغلو «هذه الحكاية أصبحت مشهورة ومعروفة في تركيا. توقف عن ذلك أيا صوفيا ليست أداة للمساومة السياسية».

وفي العالم العربي لا يقتنع العرب بمعادة أوغلو لأردوغان ويطلقون عليه وصف «كليه المخلص». ويجابه النظام التركي انتشار هذه المقاطع بتجنيد جيوش إلكترونية تتحدث اللغة العربية لرد عليها. ويشرح معلق:

@AnfasAtzri

فقط الأغبياء من يظن أن هناك خلافا بين داود أوغلو وأردوغان وعبدالله غول، الزعماء الكبار ينظرون إلى المستقبل، فاجتماع كل الأقوياء في مكان واحد وحزب واحد تتآكل شعبيته يوما بعد يوم ينذر بسقوطهم جميعا، ماذا لو مات أردوغان غدا وسقط حزبه؟ هل تظن أن أتباعه سينتخبون حزب الشعب الجمهوري؟

وكان الصحافي المتخصص في الشأن التركي يوسف الشريف نشر مقطع فيديو يظهر أردوغان قبل عامين وهو يرفض تحويل أيا صوفيا إلى مسجد. وعلق الصحافي:

@AlsharifSKY

تصريح قبل عامين للرئيس أردوغان يرفض فيه مطالب تحويل أيا صوفيا إلى مسجد والصلوة فيه، ويعتبر هذا الأمر فحشا سياسيا، ويقول إن مسجد السلطان أحمد المقابل لأيا صوفيا لا

شؤ إعلامي وانتخابي

يمتلئ بالصلين! أما اليوم ولأسباب انتخابية يعد ناخبه بتحويل أيا صوفيا إلى مسجدا! وكتب مغرد:

@jamalbootruba

نفس منهج الإخوان، الغاية تبرر الوسيلة، شيء معروف ويعتبر كله كلاما ما لم نر شيئا على أرض الواقع من الأتراك.

يذكر أن لأردوغان حسابات بالعربية على الشبكات الاجتماعية، يحاور من خلالها الشباب العربي بطريقة «توافق مع رؤيته للنور التركي القائد». ويؤكد كريستيان براكل، رئيس فرع مؤسسة «هاينريش بول» في تركيا، أن أردوغان يقدم نفسه في بعض الأحيان «كممنقذ للمسلمين الذين يعانون من الاضطهاد والإساءة، وهو ما يكون أكثر سهولة عندما يتعلق الأمر بالقدس، كون هذا الموضوع يخضع مدينة تحظى بمكانة خاصة في قلوب الكثير من المسلمين».

ويوصف أردوغان بأنه «رئيس بقوة ثلاثة خطابات يوميا، وخطابين في عطلات نهاية الأسبوع».

أما الوصفة المنبجعة دائما في خطابات أردوغان، فتكمن في مهاجمة من يميل مؤيدوه إلى كرههم، ليبدو حديثه كأنه يقول ما يفكرون فيه بلغة دراجة لاذعة تماما كلغتهم.

وتعتبر كاتبة نيويورك تايمز كارلوتا جال أنه يتعامل مع كل مؤتمر سياسي له على أنه مؤتمر انتخابي.

#الكاظمي يعاقب المتقاعدين بدل الفاسدين

وفي رد غير مباشر على الانتقادات نشر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء تغريدة على حسابه الرسمي على تويتر قال فيها إن الحكومة «ورثت ميزانية خاوية». وجاء في التغريدة:

@IraqiPMO

رئيس مجلس الوزراء يؤكد أن الحكومة ورثت تركة ثقيلة، واستلمت ميزانية خاوية نتيجة سوء التخطيط والاعتماد الكلي على النفط، وشدد على أن فرص النجاح متوفرة لبناء دولة المواطنة.

ويشهد العراق منذ أكتوبر الماضي احتجاجات في كل المدن. ويطلب العراقيون بسحب نفوذ رجال الدين والمليشيات وإيقاف الفساد المستشري. ويعبر العراقيون صراحة عن مللهم من رجال الدين ويحملونهم مسؤولية التدهور الأمني والسياسي في العراق، كما يحملونهم مسؤولية نشر الطائفية، فيما انشغلوا بالسرقة. ويحتل العراق المرتبة الـ12 في لائحة الدول الأكثر فسادا في العالم.

@fareed1985zf

حيدر العبادي ومصطفى الكاظمي حكومات السوشال ميديا، الكلام على الأفعال شيء، ثان لعنة الله على أحزاب المصلحة، هم السبب الأول في كل شيء.

وتساءل عراقيون إن كانت «ثروات العراق لا تكفي لتمتد الأيدي إلى رواتب المتقاعدين الهزيلة». وسخر حساب:

@larr_aa

الحكومة في أول خطواتها للإصلاح تحارب الموظفين بدل محاربة الفاسدين تم استقطاع 10 في المئة من رواتب المتقاعدين.

وانتقد الخبير شامو القرداغي:

@shahokurdy

المتقاعدون ومحدودو الدخل لا يملكون المليشيات أو وسائل الإعلام حتى يخاف منهم الكاظمي مثلما يخاف من قادة الأحزاب والمليشيات ويتجنب الاقتراب من ثرواتهم والمليارات المترامية.

فقرارنا هو: خفض مرتبات الرئاسات والدرجات الخاصة والوظائف العليا، وإيقاف مزدوج الرواتب والوهمين وترشيح الإنفاق الحكومي. مصممون على تجاوز الأزمة معا.

ونشر الكاظمي التغريدة بثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والكرديّة وهو ما أثار سخريّة واسعة.

كما شارك مغردون مقطع فيديو ظهر فيه الكاظمي يتحدث عن فوارق الامتيازات بين البسطاء والأغنياء.

وكتب مغرد:

@HassaneinDakhel

الكاظمي في هذا الفيديو يتكلم عن الرواتب التقاعدية والفوارق في الامتيازات للسياسيين على حساب البسطاء... ثم تستقطع حكومته 10 - 15 في المئة من رواتب المتقاعدين الكاظمي استمرار لسلسل الفساد.

بغداد - سلط مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في العراق الضوء الأربيعاء على الاستقطاعات التي طالت رواتب المتقاعدين العراقيين

وتراوحت الاستقطاعات بين نسبة 10 و15 في المئة من الرواتب التي تتعدى 500 ألف دينار (400 دولار). وتحوّلت فرحة المتقاعدين العراقيين الذين أطلقت مرتباتهم المتأخرة منذ أكثر من أسبوع، إلى خيبة أمل.

وأطلق عراقيون على موقع تويتر عدة هاشتاغات للتديد بالاستقطاعات منها «الكاظمي يعاقب المتقاعدين واستقطاع الرواتب جرمية». وأعاد مغردون مشاركة تغريدة لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي نشرها على حسابه الرسمي على تويتر يوم 2 يونيو الجاري جاء فيها:

@MAKadhimi

لن نسمح بأن تكون حلول الأزمة المالية على حساب حقوق الموظفين من ذوي الدخل المحدود والمتقاعدين ومستحقي الرعاية الاجتماعية.

أبرز تغريدات العرب

Alshaikh2

أمثال شعبية: محدن درى عنك بيلي في الظلام تغفن.

Sarah_AboZeid

هو الرجل يجحب الست الذكية ولا الغبية - الطرية.. الست الطرية.

histor_religion

العادات والتقاليد هي الاعتقاد بان البشر الذين ماتوا منذ 500 سنة يعرفون مصلحتك أكثر منك.

salmulla85

عندي مشكلة مع تعاطي بعض الناس مع الشخص المكتئب، أقصد في طريقة تعاملهم معه، تبدأ الكارثة حين تنهال الكلمات المؤذية السامة، واتهامه بالسوداوية، ويعطون ذلك بالبعد عن العبادات الدينية، الكثير من الناس يحاولون الاستخفاف بالأسباب نفسها، والكثير يحاولون إغراقه بالوعاظ وهذا هراء مزعج.

aliwahida

أردوغان يختبر أعصاب خصومه، يناور، لكنه يظل قرنا سياسيا. مليبيا

Dr_HadiElAmine

الحياة اعظم وانتم واكمم من ان نعيشها اذلة خائفين... وكسور، أيا كان، هو ذاك الذي يساير ولا ينسبز بإصبع كبيرة إلى الوحش النزق الذي يعيش بيننا، ومسؤوليته عن تبدل خسن حال اللبنانيين بسوء حال النظام الخميني، لبنان ملبان ينتفض

Abdelkrim_34

فلا اليوسة تغير المزاج فلا تعلم كم قلبا حزينا تسعد بفعلك هذا.

AliAloud2

الشعوب تتجاوز ظلم التاريخ مع مرور الزمن بينما قهر الجغرافيا يجدد الزمن جروحها. عداوة الجغرافيا أقسى من عداوة التاريخ.

ARBSIF

لا تخبر أحداً عن يدك التي تؤلك فقد ياتي زمان ويلوبها ولا تخبر أحدا سر دعمتك،

adab_twit

احافظ على لياقتي بالركض وراء الاحلام.

تابعوا

justinbieber

جستن بيبير

